

اللامستحيل واقع ملموس

الكاتب



نور المحمود

نختتم العام بفرح، هكذا تعودت دبي وبات العالم كله ينتظرها ليحتفل معها بنهاية عام واستقبال عام جديد. مدينة الفرحة تضيء سماءها بالألوان والألوان، والعالم مقسوم بين من يشاهدها بانبهار، ومن يقصدها ليعيش معها، وعلى أرضها، هذه اللحظة الفاصلة بين عامين، والليلة الاستثنائية في حياة كل الناس!.

لا تفتح الدفاتر لتعود بالذاكرة بضع خطوات وتعرف كيف مر عام 2022 على الإمارات، فما هي عليه اليوم يحكي لك إنجازات دولة لم تتراجع عن اتخاذ كل قرار جريء وصائب، من أجل مواصلة رحلتها الناجحة، وتحقيق مزيد من القفزات صعوداً. كل ما يحيط بك اليوم وما تراه بعينيك يحكي تاريخ هذه الدولة وتطورها، ووصولها إلى مكانة عالية ومتقدمة بين أهم دول العالم.. ويقول لك إن السياسة الحكيمة تبني دولاً قادرة على المنافسة، وقادرة على تحقيق أحلام أبنائها؛ بل تدفعهم نحو آفاق جديدة أبعد مما يحلمون أو يتوقعون أحياناً.

نختتم العام بفرح ونستقبل آخر بأمل، وليس كثيراً إن قلنا إن هذه الدولة عودتنا على تحقيق ما هو أبعد من الأمنيات، ولا تسأل إلى أي مدى، فهل هناك ما هو أبعد من القمر والمريخ والزهرة؟

دولة جعلت اللامستحيل واقعاً ملموساً، تعيشه باستمرار، والأهم أن العالم كله وليس أبناء الإمارات فقط، يثق بهذه الدولة وبقراراتها وقدراتها وخططها المستقبلية.

كمّ الإنجازات التي حققتها الإمارات خلال 2022 كبير، والفترة الختامية للعام الجاري والتي تشهد إقبالاً كثيفاً من مختلف جهات العالم لأشخاص يريدون عيش اللحظات السعيدة، وتوديع عام واستقبال آخر في دبي أو أبوظبي، أو أي من الإمارات السبع، دليل حب وإحساس بالأمان والثقة والتقدير والإعجاب.

كل عام والإمارات أكثر قدرة على تحقيق الأحلام، وكل عام والإمارات أرض السلام والأمان والأخوة، وكل عام وهي الحاضنة للشعوب من مختلف الألوان والجنسيات، القادرة على بناء أبراج من الآمال القابلة للتنفيذ، والتمسكة برفع سقف التحدي وتمكين أبنائها لتعبر بهم ومعهم إلى المستقبل الأكثر إشراقاً وتطوراً، كل عام وهي اليد الممتدة إلى

الخارج بكل الخير وبكل العطاء.. اليد التي تزرع وتؤازر، وتدعم وتبني، وتنتشل وترفع.
كل عام والإمارات أرض الأحلام التي لا تنتهي وآمال القابلة للتنفيذ دائماً
noorlmahmoud17@gmail.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.